العددِ 20 شباط 2026
No.20 Feb.2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

الاسهامات العلمية والإدارية لأبرز علماء مملكة غرناطة في القرن الثامن الهجري\ الرابع عشر الميلادي

The scientific and administrative contributions of the most prominent scholars of the Kingdom of Granada in the 8th/14th century AH

المدرس الدكتور

نبراس تركي هادي

الجامعة العراقية _كلية الآداب _قسم التاريخ

Teacher Dr. Nibras Turki Hadi

Iraqi University - College of Arts - Department of History

الملخص :

تناول البحث الموسوم " الاسهامات العلمية والإدارية لأبرز علماء مملكة غرناطة في القرن الثامن الهجري \الرابع عشر الميلادي " تأخذ هذه الدراسة أهميتها في ميدان البحث التاريخي من جوانب عدة أولها المكانة العلمية للأندلس وبراعة النتاج الحضاري في ظل الوجود الإسلامي.

حيث بلغت الاندلس في القرن الثامن الهجري \ الرابع عشر الميلادي اوج ازدهارها كمركز علمي وإداري هام للعديد من العلماء الذين اسهموا بشكل كبير في تطوير مختلف العلوم والإدارة وكانت لهم مؤلفات اثرت الحضارة الإسلامية في الشرق والغرب وجعلوا من مملكة غرناطة مركزا حضاريا هاما في تلك الحقبه، حيث انعكس ذلك في اهتمام اهل الاندلس بالعلم والعلماء ورعاية دولة بني نصر لهم الذين بجلوا عن اهل الخاصة والعامة لما لهم دور كبير في تنظيم الحياة الاجتماعية والحفاظ على انسيابية التطور العلمي والفكري والإداري في مختلف فروعه ، وكانت الاندلس حينها تحت حكم امارة غرناطة "بني الأحمر" والنظام السياسي كان قائما على سلطة مركزية الحاكم ومجلس الوزراء ودواوين الإدارة وكان الحاكم يحكم ولايات الاندلس عبر ولاة معينين وهذا النظام ساهم باستقرار الاندلس في ظل التحديات الداخلية والخارجية .

الكلمات المفتاحية : الاندلس ، غرناطة ، الجغرافية السياسية ،العلماء ، العلم ، الإدارة .

Summary: The research entitled “The Scientific and Administrative Contributions of the Most Prominent Scholars of the Kingdom of Granada in the Eighth Century AH / Fourteenth Century AD” takes its importance in the field of historical research from several aspects, the first of which is the scientific status of Andalusia and the brilliance of the cultural output under the Islamic presence .The entire Andalusia in the eighth century AH/fourteenth century was at its peak as an important scientific and administrative center for many scholars who were partially interested in developing various sciences and administration, most notably the authors of the innovations of Islamic civilization and education, and they managed from the Kingdom of Granada an important cultural center in this century.

This is reflected in the interest of the people of Andalusia in science and scientists, and the care of the Nasrid state for them, who were revered by the elite and the general public for their great role in organizing social life, leading to the smooth development

of science, art, and administration in various specializations. And now Andalusia is The political system ."under the rule of the Emirate of Granada, the "Banu al-Ahmar was based on the central authority of the Sultan, the Council of Ministers, and administrative departments. The Sultan ruled the provinces of Andalusia through appointed governors, and this system contributed to the stability of Andalusia in the .face of internal and external challenges

.Keywords: Andalusia, Granada, geopolitics, scholars, science, administration

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين .

يعد القرن الثامن الهجري من ادق المراحل التاريخية التي عرفتها الاندلس تزامن فيه التراجع السياسي والتقلص الجغرافي ، حيث فرض الموقع الحدودي طبيعة خاصة على الجغرافية السياسية للدولة النصرية في مدينة غرناطة توافق ذلك مع نشاط علمي واداري فاعل قاده نخبه من العلماء الذين جمعوا بين التحصيل المعرفي العميق والمشاركة الفاعلة في تيسير شؤون الدولة .

وبالرغم من الضغوط المتزايدة التي واجهتها الاندلس آنذاك ظل العلم احد ابرز مقومات الصمود الحضاري ، حيث اسهم العلماء بدور محوري مزدوج في الحفاظ على الهوية الثقافية وتنظيم البنية الإدارية للدولة .

ولم يكن الجمع بين الوظيفة الإدارية والعلم مجرد ترف ثقافي بل ضرورة فرضتها طبيعة المرحلة التي تطلبت كفاءات علمية قادرة على ترشيد القرار السياسي وضبط الحياة العامة وتحقيق قدر من الاستقرار في زمن الازمات .

الإشكالية تكمن في السؤال الاتي لماذا ندرس الأهمية الجغرافية -السياسية للأندلس في القرن الثامن الهجري الجواب يكمن في تغير المكان السياسي عبر الزمن المتمثل في مملكة غرناطة والنظام السياسي القائم بدولة بني نصر ويوضح كيف تتبدل القوة والدور .

لهذا عالجت هذه الدراسة الإشكالية القائمة في كيف استدام بنو النصر الحكم الإسلامي في مملكة غرناطة رغم انحسار نفوذهم السياسي والجغرافي مع محدودية الإمكانات العسكرية والتحالفات

كان في الاعتماد على كفاءات القرن الثامن الهجري من العلماء في الاندلس الذين جمعوا بين العلم وحسن الإدارة والدراية في تسيير أمور الدولة

قسمت الدراسة الى مبحثين تناول المبحث الأول حدود الاندلس الجغرافية والسياسية في القرن الثامن الهجري تضمن الموقع والحدود لمملكة غرناطة في هذا القرن وأيضا لمحة عن السياسي لبنو النصر، وركز المبحث الثاني اسهامات ابرز العلماء العلمية والإدارية في غرناطة واثارهم العلمية والحضارية في ضوء ما تركوه من مؤلفات وغيرها واعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع التاريخية التي تختص في ميدان البحث الموجودة في قائمة الهوامش وقائمة المصادر

وعن صعوبات الدراسة في هذا الموضوع هي قلة المعلومات عن بعض العلماء منها تخمين وفياتهم وولادتهم عند بعض المؤرخين واحوالهم ولم تفرد العديد نت المصادر قوائم شيوخ وتلاميذ العالم ، حيث ان شح الاخبار التفصيلية في المصادر المعاصرة لا يعد نقصا في مكانتهم بل ينسجم مع طبيعة التراجم الوظيفية في القرن الثامن الهجري حيث غلب تسجيل الدور العلمي والإداري على التوسع في اخبار النشأة والتكوين.

المبحث الأول

حدود الاندلس الجغرافية والسياسية في القرن 8هـ \14م

في إطار قراءة الحدود الجغرافية والسياسية في الاندلس ولاسيما مدينة غرناطة يبرز هذا المدخل باعتباره أساسا لفهم المرحلة الأخيرة من الوجود الإسلامي في شبه الجزيرة الايبيرية، اذ مثلت غرناطة اخر كيان إسلامي في الاندلس حيث تكشف التداخل البنيوي بين الجغرافيا والسياسة في سياق تاريخي اتسم بالانحسار العام للمجال الإسلامي وتراجع حدوده الترابية في الاندلس (1).

-الموقع والحدود :

تناول الجغرافيون المسلمون الاندلس بوصفها اقليما متميز الموقع في اقصى غرب العالم الإسلامي واجمعوا على تحديدها ضمن شبه الجزيرة الايبيرية سنتناول عرض نصوص **" لجغرافية الاندلس"** لعدد من المؤرخين المسلمين الثقاة .

يعد ابن حوقل (2) من أوائل الجغرافيين المسلمين الذين قدموا وصفا واضحا للمجال الاندلسي ضمن إطار جغرافي عام بقوله: ((والاندلس جزيرة من جزائر البحر يحيط بها البحر من ثلاث جهات من المشرق بحر الروم ومن المغرب بحر الظلمات ومن الجنوب كذلك ويحدها من الشمال جبال تفصل بينها وبين بلاد الافرنج))، وهنا استند ابن حوقل الى منهج يقوم على المشاهدة المباشرة والمقارنة بين الأقاليم.

ويتفق البكري (3) مع ابن حوقل في ابراز الطابع الحدي للأندلس ووقوعها في اقصى الغرب الإسلامي بقوله : ((والاندلس في اقصى المغرب يحيط بها البحر المحيط وبحر الروم وبينها وبين بلاد الافرنج جبال شاهقة وهي من اعمر بلاد الله واحسنها مدنا واخصبها ارضا)) ، لكنه يضيف بعدا اتصاليا أوضح حين يربطها بالمغرب وبالعالم الإسلامي عبر البحرين مما يعكس اهتمامه بالمسالك والمجالات الحضارية اكثر من الاكتفاء بالحدود الطبيعية .

-الحدود السياسية -الجغرافية لمملكة غرناطة :

لم تكن الحدود السياسية -الجغرافية في الاندلس في القرن الثامن الهجري مجرد خطوط فاصلة بل كانت عامل بقاء لمملكة غرناطة جمعت الدور الدفاعي والعسكري والاهمية السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والحضارية واسهمت بشكل مباشر في استمرار الوجود الإسلامي قي الاندلس لما يقارب قرنا إضافيا.

في القرن الثامن الهجري \ الرابع عشر الميلادي (701-800هـ\1301-1398م) كانت الاندلس الإسلامية قد انحصرت في هذا العصر جغرافيا وسياسيا في رقعة جغرافية صغيرة ذات خصائص جغرافية دفاعية تقع جنوب شرقي شبه الجزيرة الايبيرية تمثلت في **مملكة غرناطة** (4) التي غدت اخر معاقل الإسلام في شبه الجزيرة الايبيرية بعد سقوط معظم مدن الاندلس بيد الممالك المسيحية لذلك تكتسب الحدود السياسية الجغرافية في هذه المرحلة أهمية استثنائية ،

حيث أصبحت رقعة الإسلام في الاندلس محدودة المجال يطوقها من الشمال نطاق من الأراضي الخاضعة لسيطرة قشتالة(5) وارغون (6) بينما شكل البحر المتوسط حدها الشرقي والجنوبي الشرقي والمحيط الأطلسي امتدادها الغربي ، فقد تحولت هذه الحدود الى خطوط تماس دائمة تتخللها المعاهدات والهدن والتحالفات المؤقتة عكست هشاشة الوضع السياسي الداخلي وضغط القوى الخارجية في ان واحد . (7)

أشار ابن الخطيب (8) في صدر كتابه الإحاطة في اخبار غرناطة بنص صريح ودقيق يعبر فيه عن انحسار الاندلس قائلا : ((وهذه غرناطة حرسها الله ، اخر ما بقي من جزيرة الاندلس ومعقل الإسلام بها بعد ان تداولتها ايدي الكفرة ، واستولى العدو على اكثر اقطارها وانحسر سلطان المسلمين عنها قطراً بعد قطر)) "

وهذا يعد أوضح نص تاريخي للدلالة على انحسار الكيان السياسي الإسلامي في الاندلس في مملكة غرناطة النصرية بعد سقوط قرطبة (9)واشبيلية (10)وبلنسية (11) وغيرها في يد الممالك المسيحية .

ـلمحة عن الحكم السياسي " بنو نصر "في غرناطة في القرن الثامن الهجري.

كانت دولة بني نصر وتسمى كذلك بدولة بني الأحمر(12) اخر دولة إسلامية في الاندلس حكمت امارة غرناطة منذ تأسيسها على يد محمد بن يوسف بن نصر المعروف بأبن الأحمر (629هـ\1232م) الى غاية سقوطها النهائي سنة (897هـ\1492م) هو الحدث الذي أنهي الوجود الإسلامي السياسي في شبه الجزيرة الايبيرية. (13)

يقول المقري (14) :((وانحصر الملك الإسلامي بالأندلس في بني نصر بغرناطة فكانوا اخر من تقلد الملك بها)) .

شكل القرن الثامن الهجري (700-799هـ\1300-1397م) المرحلة الأكثر أهمية في تاريخ الحكم النصري حيث تعاقب خلاله سلاطين تركوا اثر بالغا في توجيه السياسة الداخلية والخارجية للدولة وفي إدارة المجال الجغرافي والسياسي المنحسر للأندلس في مواجهة الممالك المسيحية من الشمال ولاسيما قشتالة وارغون الى جانب استمرار الارتباط السياسي والعسكري بالممالك المغاربية خاصة الدولة المرينية (15) وتؤكد الدراسات الحديثة ان نجاح بني نصر في الحفاظ على كيانهم السياسي خلال القرن الثامن الهجري لم يكن نتيجة تفوق عسكري بقدر مرونة دبلوماسية واعية واستثمار مدروس للمعطيات الجغرافية التي وفرتها غرناطة ومحيطها الجبلي . (16)

اما عن تشجيع سلاطين بني نصر للعلم والعلماء حيث تركوا اثرا واضحا في نهضة الحركة الفكرية اذ كانوا حماة للفكر والادب والعلوم حتى ان بعضهم يعد من جلة الادباء والعلماء وبلغت المملكة شأنا كبيرا في عهدهم (17) ونقل المقري (18) قول ابن عاصم قي دولة غرناطة : ((فتقت اللهي باللهى ، واحلت من مراقي العز فوق السها وامكنت الايدي من الذخائر والاعلاق وطوقت المنن كالقلائد في الاعناق وقلدت الرياسة والاقلام أقلام ، وثنت الوزارة والاعلام اعلام فبهرت أنواع المحاسن وود معين البلاغة غير مطروق ولا الاسن وبرعت التواليف في الفنون المتعددة واشتهرت التصانيف))

وكان ابرزهم السلطان محمد الثالث (701-708هـ\1302-1309م) اشتهر بتنظيم الشعر وعقد المجالس الأدبية بل كان يستمع للشعراء ويجيزهم (19)

كما اشتهر السلطان أبو الوليد إسماعيل الأول (713-725هـ\1314-1325) بالعفة وشدته على اهل البدع (20) ، كما ذكر ابن الخطيب عن السلطان يوسف الأول أبو الحجاج (733-775هـ\1333-1354م) انه قد تشيع للصوفية واحضرهم مجالسة واظهر الميل اليهم وامر بالنظم في طريقتهم (21) وكان السلطان محمد الخامس الغني بالله (755-794هـ\1354-1391م) يشجع الكتاب والادباء والشعراء على التأليف (22)

وهكذا داب ملوك غرناطة على سنة ملوك الاندلس الذين سبقوهم في حماية العلوم والادب والثقافة وتشجيع القائمين عليها وتقريبهم الى بلاط الحمراء خاصة من كان له باع طويل في التأليف العلمي ، فأعطوا الأولوية لتوليه منصب الوزير الى احد الاعلام من رجال القلم وخير العلماء (23)

لم يكن اهتمام الدولة النصرية بالعلم والعلماء مقتصرا على سلاطين بني الاحمر فحسب بل اسهم وزراؤهم اسهاما فاعلا في رعاية الحركة العلمية وتعزيز مكانة العلماء داخل المجتمع الغرناطي ، ويبرز في هذا السياق دور لسان الدين ابن الخطيب الذي سعى الى استقطاب الكفاءات من خارج غرناطة فقام بدعوة الفقيه محمد العبدري (24) (ت753هـ\1352م) من سبته الى غرناطة واسند اليه مهمة الاقراء فاستقر بها الى ان وافته المنية. (25)

وهو ما يعكس مكانة العلماء في البلاط النصري ويبرز الثقة التي اولتها النخبة السياسية للعلماء في إدارة الشأن والثقافي والمعرفي والاداري للدولة .

المبحث الثاني: نماذج من اسهامات العلماء العلمية والإدارية في مملكة غرناطة في القرن الثامن الهجري .

برز العالم بوصفه فاعلا مركزيا لم يقتصر دوره على الإنتاج العلمي والتأليف المعرفي بل تجاوز ليشمل تسنمه وظائف إدارية وسياسية أسهمت في تسيير شؤون الدولة وضمان تماسكها المؤسسي فقد اضطلع علماء غرناطة بأدوار متعددة منها القضاء والكتابة والديوانية والوزارة والوساطة الدبلوماسية ما جعلهم حلقة وصل بين السلطة السياسية والمجتمع ومصدر شرعية للنظام النصري .(26)

سنعرض هنا نخبة من العلماء لإعطاء صورة واضحة عن دورهم الذي اشرنا له انفا ومرتب حسب الاقدمية :

-أبو الحسن القيجاطي (ت730هـ\1330م).

نسبه ونشأته

هو أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم بن عبدالله الكناني القيجاطي احد اعلام القرن الثامن الهجري من كبار العلماء الذين اخذ عنهم لسان الدين ابن الخطيب وقد اثنى عليه ابن الخطيب في كتاب الإحاطة في اخبار غرناطة واصفا إياه بانه: ((اوحد زمانه علما وتخلقا وتفننا)) وهو وصف يعكس مكانته العلمية والأخلاقية في الوسط الاندلس (27)

نشأ في اسرة علمية محافظة عرفت الاهتمام بالقران الكريم وعلومه وكان لوالده اثر واضح في توجيهه العلمي اذ قرأ عليه القران والقراءات السبع وجمعها في ختمة واحدة قبل ان يواصل تحصيله على يد كبار علماء عصرة . (28)

ويتضح مما سبق ان الجو الاسري اسهم بشكل مباشر في ترسيخ الميل الى العلم والتدريس وصقل شخصيته العلمية المبكرة .

قدم أبو الحسن القيجاطي الى قرطبة سنة 712هـ\1312م بعد ان دعي اليها فجلس للأقراء في مجلسها العام وتصدر للتدريس فقرا بها الفقه والقراءات والادب وتولى الخطابة في جامعها . (29)

حظي أبو الحسن بمكانة اجتماعية رفيعة في الأوساط العلمية والرسمية لما عرف به من حسن السيرة وطيب الذكر وكثرة النفع وقد قصده طلاب من مختلف الأقاليم.(30)

شيوخه وتلاميذه

تلقى علومه على يد عدد من الائمة ابرزهم" أبو الحسن ابن طائع " و"العلامة أبو جعفر ابن الزبير" وغيرهم من شيوخ الفقه والنحو والقراءات فجمع بين الشريعة وعلوم العربية حتى استدعي لقرطبة للتدريس والاقراء سنة 712هـ\1312م وقصده طلاب من مختلف الأقاليم لما امتاز به من غزارة العلم وسعة الادب .(31)

كان لابي الحسن القيجاطي نتاج علمي وادبي متنوع شمل التالف في فنون متعددة الى جانب نظم الشعر وكتابة النثر ممار رسخ مكانته بين علماء الاندلس وله اثر علمي بالغ في الحركة العلمية بالأندلس في مطلع القرن الثامن الهجري ، تميز منهجه العلمي بالجمع بين غزارة المعرفة وحسن التربية والأخلاق مما اكسبه قبولا واسعا بين الخاصة والعامة .(32)

الوظائف الإدارية :اما على الصعيد الإداري فقد كان للقيجاطي حضور واضح في الوظائف الدينية والقضائية اذ تولى الخطابة بجامع قرطبة وعمل قاضيا بالنيابة عن بعض القضاة وكان موضع ثقة السلطة والمجتمع (33)

مثل القيجاطي بتلك الصفات انموذجا للعالم الذي جمع بين العلم والوظيفة واسهم في ترسيخ مكانته الإدارية في الدولة بما يعكس دوره في حفظ التوزان العلمي والمؤسسي في المجتمع الاندلسي (34)

وفاته

توفي أبو الحسن في غرناطة في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة 730هـ ودفن في باب البرة وقد كانت جنازته مشهوده عظيمة حتى حضرها السلطان ومن دونه من رجال الدولة والعلماء (35) .

في دلالة واضحة على منزلته الرفيعة ومكانته العامة .

-ابي بكر الاشعري (ت741هـ\1340م).

نسبه ونشأته

هو محمد بن يحيى بن محمد بن يحي بن احمد بن محمد ابي بكر الاشعري المالقي ويعرف بابن بكر الاشعري كنيته أبو عبد الله ولد في ي الحجة سنة 674هـ\1275م بمدينة مالقة في بيت عرف بالعلم والصلاح وانتسب الى قبيلة الاشعريين المشهورة بعنايتها بالعلوم الشرعية (36)

صفاته واخلاقه اتفق المترجمون له على سمو اخلاقه فكان حسن السيرة اصيل النظر منصفا في أحكامه رقيق القلب محبا للعلم وأهله زكي النفس كثير التواضع وقد انعكست هذه الصفات في مسيرته العلمية والقضائية فجمع بين الهيبة واللين والصرامة في الحق وحسن المعشر(37)

شيوخه

تلقى ابي بكر الاشعري العلم على يد كبار علماء عصره فكانت نشأته العلمية متينة ومتنوعة ومن ابرز شيوخه :

-الخطيب أبو السداد الباهلي الذي اقرأ عليه القران جمعا وافرادا ودرس الفقه والحديث والعربية .

- خاتمة المقرئين أبو جعفر أبو الزبير وغيره من اعلام القراء والعلماء في الاندلس (38)

مكانته العلمية

يعد أبي بكر من ابرز علماء القرن الثامن الهجري بالأندلس اذ كان واسع الاطلاع متفننا في علوم شتى منها

القراءات والاحكام ، الفقه واصوله ، الحديث وعلومه ، الانساب والاسماء والكنى ، الحساب وعلم الفرائض، اللغة العربية فنونها ، شهد له معاصروه بالتقدم في هذه العلوم حتى تصدر للتدريس والمشيخة وانيطت اليه مناصب علمية وقضائية كبرى .(39)

وظائفه الادارية

تولى ابن بكر الاشعري المشيخة والقضاء في مالقة فكان مقداما قي اظهار الحق لا تأخذه في الله لومة لائم ثم انتقل الى غرناطة حيث تولى القضاء والخطابة سنة 737هـ\1337م في فترة دقيقة من تاريخ الدولة النصرية ما يدل على ثقة السياسية بعلمه ونزاهته (40)

نشاطه العلمي

نشط أبو عبدالله في غرناطة نشاطا علميا ملحوظا فدرس الفقه والعربية والأصول والقراءات القرآنية وعقد المجالس المنتظمة لتعليم الحديث النبوي وشرحه وعلم الفرائض والحساب وقد تخرج على يديه عدد كبير من الطلبة الذين انتفعوا بعلمه واسهموا لاحقا في الحياة العلمية في الاندلس (41)

وفاته

استشهد أبو عبدالله محمد بن ابي بكر الاشعري في وقعة الطريف سنة 741هـ\1340م وكان ذلك يوم الاثنين ، فختم حياته العلمية بالجهاد جامعا بين العلم والعمل وهي سمة بارزة لعلماء القرن الثامن الهجري (42)

-ابي عبدالله محمد بن احمد بن جزي الكلبي (ت744هـ\ 1343 م)

نسبه ونشأته

هو أبو عبدالله محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن جزي الغرناطي ، ينتسب الى قبيلة كنده الكلبية وهي اسرة اندلسية عريقة اشتهرت بالعلم والجاه وكان لها حضور بارز في الحياة العلمية والإدارية بغرناطة في عصر بني النصر. (43)

نشأ في بيت علم وفضل وكان والدة من اهل المعرفة والوجاهة مما أتاح له بيئة علمية مبكرة أسهمت غي تكوين شخصيته العلمية .

ولد أبو عبدالله في غرناطة في أواخر القرن السابع الهجري عل الأرجح 693هـ ونشأ في كنف الدولة النصرية في مرحلة اتسمت بازدهار الحركة العلمية وكثرة حلقات الدرس وارتباط العلماء بمؤسسات الحكم (44)

علمه يعد ابن جزي من اعلام القرن الثامن الهجري في الاندلس وقد برع في علوم متعددة أهمها :

التفسير وعلوم القران ، الفقه المالكي واصوله ، اللغة العربية والبلاغة ، الكتابة والانشاء

وقد جمع بين الدقة العلمية وحسن العبارة فكانت مؤلفاته مثالا على التوازن بين عمق المعنى وجزالة الأسلوب (45)

شيوخه وتلامذته

اخذ أبو عبدالله العلم عن كبار علماء عصره في غرناطة من اشهر شيوخه

- أبو جعفر احمد بن الزبير الغرناطي (ت708هـ)

- وأبو الحسن علي بن عبدالله النباهي (ت792هـ)

-أبو عبدالله محمد بن عرفه الورغمي (تأثر به منهجيا في الأصول)

وقد انعكس هذا التكوين المتنوع في منهجه التفسيري والفقهي حيث جمع بين الرواية والتحليل (46)

تجمع مصادر التراجم الاندلسية على ذكر مكانة ابن الجزي العلمية غير انها لا تفرد قائمة صريحه بأسماء تلامذته وهو امر شائع في تراجم علماء غرناطة العاملين في الدواوين اذ غلب على ذكرهم الدور العلمي والإداري دون تفصيل حلقاتها العلمية بسبب ضياع كثير من المصادر الاندلسية، تخرج على يد ابن جزي عدد من الطلبة الذين انتفعوا بعلمه خاصة في التفسير والفقه واللغة وكان له إثر واضح في تكوين النخبة العلمية المرتبطة ببلاط بني نصر (47)

يذكر لسان الدين ابن الخطيب ان ابن جزي كان من اهل التدريس والإفادة وانه " انتفع به جماعة من الطلبة في الفقه والتفسير واللغة " دون تسمية الافراد وهو ما يدل على اثره التعليمي المباشر داخل غرناطة . (48)

مؤلفاته واهميتها العلمية

خلف أبو عبدالله تراثا علميا متنوعا يعكس سعة اطلاعه وتكوينه الموسوعي ولاسيما في التفسير والفقه واصوله ويعد كتابه " التسهيل لعلوم التنزيل " من اجل مصنفات التفسير بالأندلس في القرن الثامن الهجري اذ امتاز

بالاختصار المنهجي وجمع اقوال المفسرين والتنبيه على مسائل القراءات والاعراب والمقاصد (49) ، كما الف " القوانين الفقهية" وهو مختصر تعليمي في أصول وقواعد المذهب المالكي (50)، وله كذلك " تقريب الوصول الى علم الأصول " الى جانب رسائل وفوائد في الفقه واللغة (51)

وظائفه الإدارية :جمع أبو عبد الله الكلبي بين النشاط العلمي والوظيفة ذات الطابع الإداري في الدولة النصرية خلال القرن الثامن الهجري اذ كان من علماء البلاط المعتمد عليهم في الشؤون الدينية والعلمية فاشتغل بالإفتاء وشارك في صناعة الانشاء والكتابة وتصدر للتدريس والاقراء في الاطار الرسمي واسهم بذلك في تكوين النخبة العلمية والإدارية بغرناطة دون ان يذكر توليه منصب الوزارة او القضاء استقلالا وهو ما ينسجم مع سياسية الدولة النصرية في الاستفادة من العلماء الكبار ضمن الجهاز الإداري دون اسناد مناصب سيادية لهم .(52)

ويوثق ابن الخطيب (53)تولى ابي عبدالله الجزي وظائف إدارية في دولة بني نصر بقوله : ((أبو عبدالله محمد بن احمد بن محمد الكلبي كان فقيها مفسرا حسن الإفادة مشاركا في صناعة دار الانشاء معتمدا عليه في الفتيا واخذ عنه جماعة وانتشر علمه في اهل بلده))

توضيح لعبارة "مشاركا في صناعة الانشاء" هو نص اداري صريح في اصطلاح العصر وتدل على اشتغاله بالديوان ومشاركته في تحرير الرسائل والوثائق وانخراطه في الجهاز الإداري لدولة بني نصر .

وفاته

توفي سنة 741هـ\1340م بمدينة غرناطة بعد حياة حافلة بالعلم والتأليف وخدمة الدولة .(54)

-الفقيه القاضي ابن ابي بكر التسولي (ت 749هـ\1348م)

نسبه ونشأته

ابي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن التسولي كان من فقهاء المالكية في مملكة غرناطة في القرن الثامن الهجري ضمن الدولة النصرية (55)

نشأ التسولي في بيئة علمية غرناطيه حيث كانت حلقات الدرس عامرة بالفقه والحديث واللغة ويظهر من ترجمته في كتب التراجم انه تلقى علومه على ايدي شيوخ غرناطة وتأثر بالمدرسة القضائية المالكية التي اتسمت بالعناية بالنوازل والفتاوى التطبيقية وهو ما ينسجم مع طبيعة الحياة السياسية والاجتماعية في القرن الثامن الهجري (56)

مكانته العلمية

وصف التسولي بالفقيه وهو مصطلح يحمل في الاصطلاح الاندلسي دلالة علمية يطلق على من بلغ رتبة المشاركة في الفتوى والتدريس وكان يعنى بأحكام المعاملات القضائية وهو ما يعكس طبيعة التخصص الفقهي في تلك الحقبه (57)

شيوخه وتلاميذه لم تفصح المصادر الاندلسية عن قائمة مفصلة عن الشيوخ الذين تلقى منهم التسولي علومه غير ان سياق طبقته العلمية كونه من فقهاء غرناطة في القرن الثامن الهجري ، ويرجح اخذه عن عدد من فقهاء المالكية واعيان المدرسين بالمدينة وتشير كتب التراجم الى انه تخرج في الوسط العلمي الغرناطي الذي كان يضم جماعة من الفقهاء المتصدرين للتدريس والفتوى (58) وصفه بالفقيه اشتغاله على ايدي شيوخ متمكنين في أصول المذهب المالكي وفروعه في اطار المدرسة القضائية التي عرفت بالعناية بالنوازل والاقضية ولم تحفظ المصادر أسماء لتلاميذه وهو امر مألوف في تراجم بعض فقهاء غرناطة الذين لم يكونوا من ذوي المصنفات الواسعة الا ان تصدره للفقه يدل على افادته للطلبة ومشاركتهم في حلقات التدريس (59)

وظائفه الإدارية

كان التسولي ضمن العلماء الذين جمعوا بين الوظيفة العلمية والخدمة الإدارية في دولة بني نصر وهو نمط برز في غرناطة نتيجة اعتماد السلطة على الفقهاء في ضبط الشأن القضائي وتنظيم المعاملات حيث تولى القضاء والسفارة معا وكان صدر فقهاء وقته مشاركة في الفنون وقياما على الفقه شرح كتاب الرسالة لابي محمد بن ابي زيد شرحا ممتعا حسنا كما كان فارسا شجاعا (60)

وفاته

لم تحدد المصادر تاريخ وفاته على وجه الدقة والثابت انه عاش في القرن الثامن الهجري ، وتوفي في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري في مدينة فاس احدى اهم مراكز العلم في المغرب (61)

-ابن ابي الجيش (ت750هـ\1349م)

نسبه ونشأته

محمد بن محمد بن محارب يكنى أبا عبدالله مالكي المذهب من اعلام الاندلس في القرن الثامن الهجري ومن الوجوه البارزة في علوم القراءة والفرائض والحساب (62)

نشأ أبو عبد الله بمدينة مالقة وهي من الحواضر العلمية المهمة في الاندلس فترعرع في بيئة علمية كان لها اثر بالغ في تكوينه المعرفي وتعدد اهتمامه العلمية ولم تذكر المصادر تاريخ مولده على وجه التحديد غير ان اخباره تدل على انه ادرك طبقة كبار علماء القرن الثامن الهجري (63)

تكوينه العلمي

تميز ابن ابي الجيش بسعة التحصيل والتفنن في العلوم فقد جمع بين العلوم فقد جمع بين العلوم النقلية والعقلية وبرع خاصة قي علم القراءات وعلم الفرائض والحساب إضافة الى مشاركته في الفقه المالكي اصوله ومعرفته بالعرف وما يتصل بالأحكام العملية (64)

وصفه ابن الخطيب(65) بقوله :((كان من صدور المقرئين واعلام المتصدرين تفننا واصلا ونظرا بصيرا بالفروض والحساب قائما على العرف مشاركا في الفقه والأصول وكثير من العلوم العقلية)).

شيوخه وتلامذته

اخذ ابن ابي شجاع عن عدد من اعلام عصره وابرز شيوخه القاضي أبو عبدالله بن بكر وقد قرأ عليه ولازمه مدة طويلة وتأثر به علميا ومنهجيا وكانت بينهما علاقة علمية وثيقة ظهر اثرها في مناقشة بعض المسائل الفقهية والعملية بمالقة (66)

ويفهم من سياق العلاقة بين الشيخ وتلميذه لم تكن علاقة تلق فحسب بل كانت علاقة علمية وثيقة تجلى اثرها في المناقشات العلمية التي كانت تدور بينهما في المسائل الفقهية والعربية ولاسيما مدينة مالقة مما سهل في صقل ملكته العلمية وتوسيع افقه المعرفي.

ولم تفرد المصادر تراجم مستقلة لتلامذته غير ان تصدره للاقراء بمالقة وجلوسه للتعليم يدل دلالة واضحة على ان عددا من طلبة العلم اخذوا عنه القراءات والفرائض وانتفعوا بعلمه ولاسيما في مالقة (67)

وظائفه الإدارية

تولى ابن ابي الجيش عدة وظائف علمية ودينية من ابرزها :

الاقراء بمالقة حيث جلس لتعليم القراءات ، والخطابة بجامع الربط وهو من الجوامع المهمة بالمدينة مما يدل على مكانته العلمية والاجتماعية (68)

وفاته

توفي بمالقة في القرن الثامن الهجري بعد حياة قضاها في خدمة العلم والدولة ذكر ابن الخطيب (69) انه :((توفي في اخريات ربيع الاخر من العام خمسين وسبعمائة بعد ان تصدق بمال كثير وعاهد بريع مجد طالبة العلم وحبس عليه كتبه)).

-الفقيه أبو القاسم بن سلمون الكناني قاضي الجماعة بغرناطة (ت767هـ\1365م) :

نسبه ونشأته

هو الفقيه أبو القاسم بن سلمون الكناني الغرناطي قاضي الجماعة بغرناطة من فقهاء المالكية في دولة بني نصر ، ينتسب الى قبيلة كنانة واشتهر بلقب ابن سلمون (70)

نشأ قي بيئة علمية ازدهرت فيها الفقه والقضاء واخذ عن شيوخ المالكية في عصره حتى برع في الفتوى والنوازل وصار من المعتمدين في تحرير الوثائق والاحكام (71)كان أبو القاسم متقدما في معرفة الشروط وصياغة العقود وهو اختصاص دقيق في المدرسة المالكية في الاندلس (72)

مناصبه ووظائفه

ولي القضاء في جهات غرناطة وجمع بين التدريس والفتوى تقدم قاضيا في جهات شتى في غرناطة وكان قضاؤة موصوفا بالفضل والعدل مترفقا بالضعفاء حيث كان عنصرا أساسيا في البناء المؤسسي للدولة (73)

اثاره العلمية

من اثاره كتاب العقد المنظم للحكام فيما يجري بين ايديهم من الوثائق والاحكام حمدت سيرته العلمية والإدارية وشكرت مداراته وكان في نفسه هينا لينا (74)

شيوخه وتلاميذه

ولم تقتصر مجهودات ابن سلمون داخل غرناطة فحسب فقد اتجه الى فاس ولقي الشيخة الأدبية سارة بنت احمد بن عثمان بن الصلاح الحلبية اجازته والبسته خرقة التصوف كما تولى التدريس في مدارس فاس ثم رحل الى الشرق واجازه عدد كبير من علمائه منهم عز الدين احمد بن محمد الحسني من بقية الاشراف بالديار المصرية وجمال الدين احمد بن محمد الظاهر وغيرهم(75)

وفاته

توفي في غرناطة في القرن الثامن الهجري(767 هـ \ 1365م) (76)

-لسان الدين ابن الخطيب (713-776هـ\1313-1374م)

نسبه ونشأته

أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن علي بن احمد السلماني اللوشي الغرناطي الاندلسي الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (77) احد اعلام القرن الثامن جمع بين العلم والوظيفة الإدارية -السياسية كان مثالا بارزا للعالم الوزير في الدولة النصرية بغرناطة (78)

ولد ابن الخطيب سنة713هـ\1313م في مدينة لوشة قرب غرناطة ونشأ في اسرة عرفت بالوجاهة والاصالة والاهتمام بالعلم والادب الامر الذي اسهم في تشكيل ميوله العلمية والفكرية المبكرة (79)

فقد تربى في كنف اسرته بعد انتقالها الى حاضرة غرناطة حيث تهيأت له أسباب التحصيل العلمي وتلقى علومه على ايدي كبار علماء عصره في وقت كانت فيه غرناطة تعد مركزا علميا وادبيا بارزا في الاندلس خلال القرن الثامن الهجري بما ضماه من مدارس ومساجد ودوائر علمية نشطة (80)

وقد عرفت اسرة ابن الخطيب بعدة تسميات لكل منها دلالة اجتماعية وعلمية منها "بيت بني الخطيب " وهي التسمية الشائعة في عصره نسبة الى اشتغال افرادها بالعلم والكتابة والفقه والخطابة ورواية الحديث وما اتصل بذلك من وظائف ديوانية (81)

كما عرفت أيضا " بيت بني الوزير " لما كان لها من ارتباط وثيق بشؤون الحكم والرئاسة والوزارة وهي تسمية تعكس حضور الاسرة في دوائر السلطة والنفوذ السياسي (82)

انعكست هذه الخصائص الاسرية في شخصية لسان الدين ابن الخطيب فبرز بوصفه كاتبا بليغآ وعالما موسوعيا ومؤرخا ووزيرا جمع بين المعرفة النظرية والخبرة العلمية في إدارة شؤون الدولة وهو ما جعله نموذجا للعالم الوزير في الدولة النصرية (83)

وظائفه ومناصبه

اتجه لسان الدين ابن الخطيب مبكرا الى العمل الديواني متأثرا بخبرة والدة وبعده وفاته التحق بدار الانشاء فتدرج في وظائف الكتابة حتى بلغ منصب الوزارة (84) وبفضل فطنته ودهائه السياسي حظي بمكانة رفيعة لدى السلطان الغني بالله محمد الخامس وجمع بين القلم والرياسة السياسية فلقب ب" ذي الوزارتين (القلم والسيف)

في دلالة على دوره في المحوري في الدولة النصرية (85)

تكوينه العلمي

اضطلع لسان الدين ابن الخطيب بدور حضاري بارز وكان في طليعة رواد الحركة العلمية في الاندلس خلال القرن الثامن الهجري اذ تميز بغزارة انتاجه وتنوع معارفه في التاريخ والادب والسياسية والعلوم العقلية (86) .

خلف ابن الخطيب مؤلفات كبرى من ابرزها " الإحاطة في اخبار غرناطة " و" اللمحة البدرية في الدولة النصرية " و" الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المئة الثامنة " وهي كتب ارخ فيها لمملكة غرناطة وضمنها تراجم السلاطين والقضاة والوزراء والكتاب والشعراء مما جعلها من اهم مصادر تاريخ الدولة النصرية (87)

وفاته

على الرغم من مكانته العلمية والسياسية تعرض ابن الخطيب لمؤامرات وخصومات داخل البلاط انتهت بأقصائه ثم سجنه قبل ان يقتل في فاس سنة 776هـ\1374م .(88)

-إبراهيم التنوخي (يرجح وفاته نحو 780هـ\1378م)

نسبه ونشأته

هو إبراهيم بن محمد بن علي التنوخي من علماء الاندلس البارزين في القرن الثامن الهجري ينتسب الى قبيلة تنوخ العربية وهي من القبائل التي كان لها حضور علمي واداري في الاندلس، تعود اصوله الى جزيرة طريف ولد ونشأ في حواضر غرناطة او نواحيها (89) خلال النصف الأول من القرن الثامن الهجري ، في اسرة عرفت بالعلم

والوجاهة الاجتماعية مما أتاح له نشأة علمية مستقرة وهيأ له الاندماج المبكر في الوسط العلمي والإداري للدولة النصرية (90)

تكوينه العلمي

تلقى التنوخي علومه في الكتاتيب فحفظ القران الكريم ثم درس الفقه المالكي وعلوم العربية والحديث واخذ قسطا من علم الانشاء والوثائق وهو ما جعله مؤهلا للجمع بين العلم والعمل الإداري (91) حيث برز في مجال التدريس (92)

شيوخه وتلامذته

اخذ التنوخي العلم من عدد من فقهاء غرناطة وقضاتها وان لم تفصح المصادر عن أسمائهم ، الا انها تؤكد اتصاله الوثيق بالنخبة العلمية في عصره .(93).

كما تتلمذ على يديه عدد من طلبة العلم الذين تولوا لاحقا مهام القضاء والكتابة والتدريس وكان لمجالسه اثر في اعداد الكفاءات العلمية والإدارية للدولة النصرية (94)

وظائفه الإدارية

حضي التنوخي بثقة سلاطين بني نصر فتولى اعمالا في دواوين الدولة وشارك في المهام المرتبطة بالقضاء والفتوى وتنظيم الشؤون الشرعية ولاسيما ما تعلق بالأوقاف وهذا ما يعكس سياسة الدولة النصرية في توظيف العلماء في تسيير شؤونها .(95).

حيث تولى الامامة والخطابة بجامع غرناطة سنة (719هـ\1319م) هي من اهم الوظائف الدينية ذات الطابع الإداري في الدولة النصرية كما واشتغل بالتدريس والتفسير فكان مقرا للقران واشتغل بتعليم اللغة العربية والفقه المالكي مع مشاركة في التفسير ووصفته المصادر بانه **فاضل اديب جميل الخط** وهو ما يعكس الجمع بين التكوين العلمي والذوق الادبي ويؤكد اعتماد سلاطين بني الأحمر على العلماء والمؤهلين لتولي المناصب الدينية الرسمية (96).

اثاره العلمية والحضارية

لم تنقل عن التنوخي مؤلفات كثيرة مستقلة غير ان اثره العلمي تجلى في مشاركاته الفقهية والفتاوي وفي توظيف المعرفة الشرعية داخل العمل الإداري اما اثره الحضاري فيتمثل في ترسيخ نموذج العالم المشارك في إدارة الدولة (97)

وفاته اتفقت المصادر الاندلسية على ان وفاة التنوخي كانت في أواخر القرن الثامن الهجري من غير تعيين سنة محددة وذلك لكونه من طبقة العلماء الإداريين الذين لم تفرد لهم تراجم مطوله مستقلة .

يذكره ابن الخطيب(98) (ت776هـ) في عداد علماء غرناطة الذين اشتغلوا بالعلم والخدمة الإدارية بصيغة الماضي دون ان يذكر تاريخ وفاته وهو أسلوبه المعتاد مع من توفي قبيل زمنه

وعليه يؤرخ لوفاته علميا في أواخر القرن الثامن الهجري (نحو 780هـ\1378م)

وهذا تاريخ تقريبي استنتاجي لا نصي .

- **أبو عبدالله محمد التلمساني (يرجح وفاته في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري)**

نسبه ونشأته

هو عبدالله محمد بن احمد التلمساني ينسب الى تلمسان غير انه استقر بالأندلس وكان من فقهاؤها المالكية المعروفين في عصر الدولة النصرية واشتهر بالعلم والتدريس وتولى بعض الوظائف ذات الطابع العلمي والإداري (99)

لم تذكر كتب التراجم سنة ولادة التلمساني صراحة غير ان نشاطه العلمي وورود في طبقات علماء القرن الثامن الهجري يدل على انه ولد في أواخر القرن السابع الهجري تقريبا بين 670-790هـ نشأ في بيئة علمية بتلمسان ثم انتقل الى الاندلس حيث ازدهر نشاطه العلمي في غرناطة في القرن الثامن الهجري (100)

تلقى تعليمه الأول في الفقه المالكي وعلوم الشريعة وتكون علميا في اطار البيئة العلمية المغربية ثم الاندلسية التي امتازت بترابط النشاط العلمي بالممارسة الوظيفية والإدارية وهو ما اسهم في صقل شخصيته العلمية وتهيئته للجمع بين التعليم وخدمة الشأن العام (101)

مكانته العلمية

اشتغل التلمساني بالتدريس والافتاء وعد من اهل التحقيق والتمكن في المذهب مع عنايته بالعلوم المرتبطة بالفقه كالأصول واللغة (102)

ذكر ابن الخطيب (103)التلمساني ضمن طبقة العلماء الذين كان لهم حضور في الحياة العلمية بغرناطة بقوله :((ومنهم الفقيه أبو عبد الله محمد بن احمد التلمساني ، وكان من اهل العلم والفقه ، بصير بمذهب مالك ، متصدرا للتدريس له مشاركة في الشأن العام وانتفع به الطلبة واشتهر بالتحقيق وحسن الإفادة)

شيوخه

تلقى أبو عبدالله التلمساني العلم على يد عدد من علماء المغرب والاندلس غير ان مصادر التراجم لم تفصل في أسماء شيوخه على وجه الدقة الا انها تشير الى اتصاله بشيوخ الفقه المالكي الوافدين الى غرناطة من المغرب وملازمته حلقات العلم في المساجد والمدارس .(104)

وظائفه الادارية

جمع التلمساني بين العلم والوظيفة وهو سمة بارزة لعلماء الدولة النصرية ، تولى التدريس في بعض مساجد غرناطة ، وشارك بالأفتاء وقيامه بوظائف ذات طابع علمي اداري كالأشراف على شؤون التعليم والقضاء (105)

وكان حضوره في الوظائف نابعا من مكانته العلمية لا انتماء سياسي مباشر

اثاره العلمية والإدارية

اسهم أبو عبدالله التلمساني في الحياة العلمية والحضارية في غرناطة خلال القرن الثامن الهجري بوصفه احد فقهاء المالكية الذين اضطلعوا بدور مزدوج جمع بين التدريس وخدمة الشأن العام في ظل الدولة النصرية ،فقد برز نشاطه في مجال التدريس الفقهي بالمساجد والمدارس ، واسهم في تعزيز حضور المذهب المالكي ، كما مثل احد العلماء الوافدين من المغرب الذين اسهموا في اثراء الحركة العلمية وتقوية الصلات الحضارية بين المغرب والاندلس ، والى جانب دوره العلمي اضطلع ببعض المهام ذات الطابع العلمي الإداري بما يعكس مكانة العلماء في المؤسسة للدولة النصرية ودورهم في تحقيق التوازن بين السلطة والمجتمع (106)

وفاته

لم تحدد سنة وفاته بدقة في المصادر الا انه توفي في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري أي بعد سنة 750 هـ ويرجح الباحثين وفاته بحدود 760-770هـ بعد حياة حافلة بخدمة العلم والمجتمع وكان لوفاته اثر في الوسط العلمي الغرناطي (107)

يمثل التلمساني نموذجا لعلماء القرن الثامن الهجري الذين جمعوا بين الوظيفة العلمية والدور الإداري واسهموا في الحفاظ على التوازن الحضاري للدولة النصرية في غرناطة .

خاتمة

توصل البحث الى عدة نتائج :

-غرناطة في القرن الثامن الهجري مثلت المرحلة الأخيرة من الوجود الإسلامي في الاندلس في سياق جغرافي – سياسي اتسم بالانكماش الإقليمي والانحسار العسكري امام ضغط الممالك النصرانية الامر الذي جعل دولة بني نصر كيانا سياسيا محدود الرقعة قد انعكس هذا الواقع على بنية الدولة فبرزت الحاجة الملحة الى توظيف الكفاءات العلمية في إدارة الشأن العام وتسيير مؤسسات الحكم

- يتضح ان الجمع بين العلم والوظيفة الإدارية في أوائل القرن الثامن الهجري لم يكن ظاهرة عرضية في دولة بني نصر بل كان خيارا مؤسسيا واعيا اسهم في بناء جهاز اداري مثقف ومكن العلماء من أداء دور محوري في حفظ كيان الدولة وتوجيه سياساتها في مرحلة حرجة من تاريخ الاندلس .

- أدى علماء غرناطة دورا محوريا تجاوز الوظيفة التعليمية التقليدية اذ جمع كثير منهم بين الاسهام العلمي والتولي المباشر للمناصب الإدارية والقضائية والديوانية فكانوا ركيزة أساسية في ضبط النظام الإداري وصياغة السياسات وترسيخ الشرعية الدينية والأخلاقية للدولة

-خلف علماء القرن الثامن الهجري اثارا علمية وحضارية بارزة شملت ميداين الفقه والتفسير واللغة والإدارة عكست حيوية الحركة العلمية في غرناطة، أسهمت في صون الهوية الحضارية الإسلامية في مرحلة دقيقة من تاريخ الاندلس

-اولت دولة بني نصر عناية خاصة بالعلماء فدعمتهم ماديا ومعنويا ومكنتهم من تولي الوظائف الإدارية العليا إدراكا منها لأهمية العلم والعلماء في إدارة الدولة ومواجهة الازمات وقد برز في هذا السياق عدد من الاعلام الذين كان لهم اثر بالغ في الحياة العلمية والإدارية والاجتماعية في غرناطة

-ان شح الاخبار التفصيلية عن نشأة بعض العلماء وشيوخهم وتلاميذهم في المصادر المعاصرة لايعد نقصا في مكانته بل ينسجم مع طبيعة التراجم الوظيفية في القرن الثامن الهجري حيث غلب تسجيل الدور العلمي والإداري على التوسع في اخبار النشأة والتكوين.

يخلص البحث الى ان الاسهام العلمي والإداري لعلماء غرناطة قي القرن الثامن الهجري شكل احد اهم عوامل صمود دولة بني نصر ومثل نموذجا فريدا للتكامل بين المعرفة والسلطة في أواخر العصر الاندلسي بما يعكس المكانة المركزية للعلماء في التاريخ السياسي والحضاري للأندلس .

الهوامش :

1-محمد عبدالله عنان، دولة الإسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي – دائرة المعارف القاهرة، ط6،ج5، ص3-6.

2-ابن حوقل. أبو القاسم محمد بن حوقل النصيبي (ت367هـ\978م)، صورة الأرض، د.ت. دار صادر بيروت 1938م، ص106-107.

3-أبو عبيد الله بن عبد العزيز البكري (ت487هـ\1094م)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج1،ص176

4- غرناطة: مدينة اندلسية جنوبية تقوم في موضع جبلي حصين. يرى ابن الخطيب ان اجتماع حسن الموقع وكثرة الموارد الطبيعية اكسبها مكانة جغرافية متميزة جعلتها مركزا سياسيا واقتصاديا وثقافيا وساعدها في الصمود في وجه الاخطار المحيطة بها فضلا عن كونها قاعدة ملك بني نصر واخر عواصم الإسلام في الاندلس. ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبدالله بن سعيد بن علي السلماني (ت776هـ \ 1374م)الإحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبدالله عنان ، دار المعارف، القاهرة ،ج1،ص5-7

5-قشتالة: من اعمال جيليقية وهي بلد واسع وأهله اهل حرب وبأس وبينهم وبين الاندلس ثغور ومنازل متصلة. ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص107 للمزيد ينظر الادريسي، أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن ادريس الحسني يلقب بالشريف الادريسي (ت560هـ\1165م) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، دار الكتاب الجديد بيروت ج2، ص540.

6- ارغون : بلاد الافرنج وهي متاخمة لحدود الاندلس من جهة الشرق وبينها وبين سرقسطة مسافات عامرة بالحصون .ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص108، الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2،ص548.

7-المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني (1041هـ\ 1631م) ، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس، ط1،دار صادر -بيروت 1968م ، ج1،ص233-236، حسين مؤنس، فجر الاندلس دراسة في تاريخ وجغرافية الاندلس الإسلامية الهيئة المصرية العامة للكتاب والقاهرة 2010م ص289-292، حسين حافظي علوي ، المغرب والاندلس في العصر الوسيط دار توبقال ، الدار البيضاء 2014م، ص133-136، عبدالله عنان ، دولة الإسلام ، ج4، ص15-18.

8-الإحاطة ، ج1،ص4-5 ، عبدالله عنان، دولة الإسلام ، ص5-ص12 ، حسين مؤنس، دولة الإسلام في الاندلس ، دار الفكر ـ القاهرة د.ت ، ص317-325.

9-قرطبة : مدينة جليلة بالأندلس كانت دار ملك بني امية وام بلاد الاندلس كثيرة العمارة حسنة الموقع طيبة الهواء عليها سور عظيم وبها جامع لا يضاهي ويجري بنواحيها الوادي الكبير . الحميري ، محمد بن عبد المنعم الحميري (ت900هـ\1495م)، الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق احسان عباس مؤسسة ناصر للثقافة بيروت ، ص413.

10-اشبيلية : مدينة عظيمة من مدن الاندلس تقع على نهر الوادي الكبير وهي من اخصب بلادها واحسنها موضعا كثيرة البساتين وافرة الخيرات مشهورة بالزراعة والتجارة وكانت من اعظم حواضر الاندلس واجل مدنها قدرا .الحميري ، الروض المعطار ، مادة اشبيلية ،ص87-88 .ليفي بروفنسال ،ايفار: اسبانيا الإسلامية من القرن الثامن الى الحادي عشر ، ترجمة طه عبد الرؤوف سعد واخرون ،المجلس الأعلى للثقافة \المركز القومي للترجمة -القاهرة /ج1 انظر فهرس الاعلام مادة اشبيلية .

11-بلنسية :مدينة بالأندلس حسنة الموقع كثيرة الخير بينها وبين البحر مسافة يسيرة ولها انهار وبساتين . ياقوت الحموي ، ابن عبدالله الرومي (626هـ)، معجم البلدان ، بيروت دار صادر ج1،ص489، للمزيد ينظر :ابن سعيد المغربي . علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي (ت685\1286م) المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ،دار المعارف / القاهرة 1964م ، ج1،ص312 ذكر بلنسية ضمن مدن شرق الاندلس وامتدح عمرانها وجمال موضعها ودورها الحضاري .

12- سميت بذلك نسبة الى جد الاسرة وهو نصر بن قيس الخزرجي الانصاري . ابن الخطيب ، اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، ط3، دار الافاق الجديدة ، بيروت 1980م ، ص33-42

13- عبدالله عنان ، دولة الإسلام ،ج5 عصر بني الأحمر في غرناطة ،ص11-14، للمزيد في تاريخ تأسيس الدولة النصرية ونهايتها ينظر : c.e.bosworth the new Islamic dynasties: a chronological manual.edinburgh:Edinburgh university press2004 pp

14- نفح الطيب ، ج1،ص318.

15-حسين مؤنس فجر الاندلس القاهرة دار المعارف 1999ص312-318

16- Antonio Malpica Cuello la Granada Nazari Granada : Universidad de Granada .2010 pp 88-96

17-عنان ، نهاية الاندلس ، ص460، الحمصي ، ابن زمرك الغرناطي ، ص53

18- شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني ، ازهار الرياض في اخبار عياض ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي ، ط2، الرباط ، 1978م ، ج5،ص57

19-ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص38

20-ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج1، ص387-388

21- يوسف شكري فرحات ، غرناطة في ظل بني الأحمر ،دار الجبل ، بيروت الطبعة الأولى 1413هـ1993، ص31.

22-ابن الخطيب الإحاطة ج1 ص62

23- عبد الحميد عبدالله الهرامة ، القصيدة الاندلسية خلال القرن الثامن الهجري ، دار الكاتب ،ط2، طرابلس 1999م، ج1،ص453

24-محمد بن محمد غرناطي الأصل اصبح وزيرا للسلطان محمد بن إسماعيل بن فرج تسلم الوزارة في بداية شهر رمضان سنة (725هـ\1325م) وقد تم اغتياله بأمر من السلطان قي اليوم الثاني من محرم سنة (729هـ\1329م) للمزيد ينظر : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج1،ص310

25-ابن الخطيب ، الإحاطة ،ج2،ص211-213

26-المقري ، نفح الطيب ، ج4، ص180-185

27- ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج2،ص214

28-ابن الخطيب ، الإحاطة ،ج2،ص216-217

29-ابن الخطيب ،الإحاطة ،ج2،ص215، المقري ، نفح الطيب ، ج2،ص344

كان لابي الحسن القيجاطي اثر علمي بالغ في الحركة العلمية

30-المقري ، نفح الطيب ، ج2، ص344

31- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2،ص215

32-ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2، ص214-215، عمر رضا كحاله ، معجم المؤلفين ، دار احياء التراث العربي دمشق ، ، ص36

33- المقري ، نفح الطيب ، ج2،ص344

34- عبدالله عنان ، دولة الإسلام ، ج5،ص199

35- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2، ص218 ، ابن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المدني (799هـ\1397)، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ، تحقيق محمد الاحمدي ، دار التراث للطباعة والنشر ، القاهرة د.ت ، ج2، ص110

36-ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج3، ص115-118، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ\1505م) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1، مطبعة عيسى البابلي الحلبي وشركاؤه (القاهرة د.ت) ،ج1 ، ص265.

37- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص318-319

38- المقري ، نفح الطيب، ج5،ص213-214، السيوطي ، بغية الوعاة ، ج1، ص266.

39-الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)

، سير اعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الارناؤوط وحسين الاسدي وبشار عواد معروف واخرين ، مؤسسة الرسالة ، ط3، بيروت 1985م، ج23،ص96

40- السيوطي ، بغية الوعاة ، ج1،ص266، عبدالله عنان ، دولة الإسلام ، ج4، ص287-289

41- السيوطي ، بغية الوعاة ، ج1،ص266، حسين مؤنس ، معالم تاريخ الاندلس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص412-413

42- السيوطي ، بغية الوعاة ، ج1،ص266.

43-ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2،ص234-237

44-المقري ، نفح الطيب ، ج5،ص198-200

45-ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص302-303

46- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج23، ص112

47- ابن فرحون، الديباج المذهب، ص302، عبدالله عنان، دولة الإسلام، ج4، ص271-273

48-الإحاطة، ج4، ص256-257

49-المقري ، نفح الطيب ، ج4،ص312

50-ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج2،ص87-89

51- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني(ت1067هـ\1657م) : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، مؤسسة التاريخ العربي دار احياء التراث العربي(بيروت 1941م) ،ج1،ص448-449

52-ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج4،ص256-258، ابن فرحون ، الديباج المذهب ، المقري ، نفح الطيب ، ج4،ص312

53-الإحاطة ، ج4،ص257

54- ابن فرحون ، الديباج المذهب ،ج2،ص89

55- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2،ص319-320

56-المقري ، نفح الطيب ، ج4،ص104-105، ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج1، ص209-210

57-ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2،ص319-320

58- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2،ص320

59-ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج1،ص210

60- ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد ، المقدمة ، دار الفكر بيروت .ص448-450 ، عبدالله عنان، دولة الإسلام ص447-448

61- النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص172

62- ابن الخطيب ، الإحاطة، ج4، ص212-213

63- المقري ، نفح الطيب، ج5،ص148

64-المقري ، نفح الطيب ، ج5، ص184-149

65- الإحاطة ، ج4،ص213-214

66-ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج4،ص214، ابن فرحون ، الديباج المذهب ،ص329، عبدالله عنان ، دولة الإسلام ، ج5،ص78-88، احسان عباس ، تاريخ الادب الاندلسي :عصر دولة بني نصر ، دار الثقافة بيروت 1973م، ص163-164

67-ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج4،ص213-214

68-المقري ، نفح الطيب ، ج5، ص184-149

69-الإحاطة ،ج4،ص215

70-ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2،ص481

71- ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج4،ص112

72-ابن الأحمر ، نثير الجمان في شعر من نظمني واياه الزمان ، تحقيق محمد رضوان الداية دار الفكر دمشق ، ص215

73-ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج3، ص97

74- النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ص167

75-ابن الخطيب ، الإحاطة ،ج3،ص402

76- المقري ، نفح الطيب ، ج4،ص114

77- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج4،ص374 ، المقري ، نفح الطيب ، ج2، ص213، ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن احمد (ت 852هـ \1448م) الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة دار احياء التراث العربي بيروت 1969م ، ج5،ص213.

78-المقري ، نفح الطيب ، ج2،ص213.

79-المقري ، نفح الطيب ، ج2، ص312، ابن العماد ، عبد الحي بن احمد بن محمد العكري أبو الفلاح (ت1089هـ\1679م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق محمود الارناؤوط ، ط1، دار ابن كثير 1986م،ج1،ص69.

80-ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج1، ص45-46

81-المقري ، نفح الطيب ،ج2، ص311-312 ، ابن الخطيب ،محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني اللوشي (ت776هـ\1374م) ، اللمحة البدرية في اخبار الدولة النصرية ، المطبعة السلفية القاهرة 1982م ص2

82- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص2 ، عبدالله عنان ، دولة الإسلام ، ج5،ص198.

83-ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص2، عبد العزيز الدوري ، تاريخ الاندلس السياسي والحضاري بيروت دار الفكر ص286

84-ابن الخطيب اللمحة البدرية ، ص6

85- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج1،ص69 ، المقري ، نفح الطيب ، ج2،ص327

86- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج1،ص60-62، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج5، ص156

87- حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج1، ص1

88- ابن قنفذ ، أبو العباس احمد بن حسن بن الخطيب القسطنطيني (ت 810هـ\1407م) الوفيات " معجم زمني للصحابة واعلام المحدثين الفقهاء والمؤلفين) تحقيق عادل نويهض ، ط4، دار الافاق الجديدة (بيروت 1983م) ص370 ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، ج10 ،ص113

89- ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج2،ص214

90-ابن الخطيب ، الإحاطة ،ج2،ص216-217

91-ابن الخطيب ،الإحاطة ،ج2،ص215، المقري ، نفح الطيب ، ج2،ص344

كان لابي الحسن القيجاطي اثر علمي بالغ في الحركة العلمية

92-المقري ، نفح الطيب ، ج2، ص344

93- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2،ص215

94-ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2، ص214-215، عمر رضا كحاله ، معجم المؤلفين ، ص36

95- المقري ، نفح الطيب ، ج2،ص344

96- عبدالله عنان ، دولة الإسلام ، ج5،ص199

97- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2، ص218 ، ابن فرحون ، الديباج المذهب ،ج2، ص110

98- الإحاطة ،ج1،ص214-217

99- ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج2،ص233-234، محمد مخلوف ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، دار الفكر بيروت ، ج2،ص96

100-ابن الخطيب ، الإحاطة ،ج3، ص242، المقري ، نفح الطيب ، ج6،ص129-132.

101- ابن خلدون ، المقدمة .ص448-450 ، عبدالله عنان، دولة الإسلام ، ج5،ص129

102-المقري ، نفح الطيب ، ج6،ص129

103-الإحاطة ، ج3،ص241

104- المقري، نفح الطيب ، ج6،ص129-131، ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج2،ص233-234

105- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج3،ص244-245

106-ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ح2،ص233-235، عبدالله عنان، دولة الإسلام ، ج5، 198-202

107-المقري ، تفح الطيب ، ج6،ص132

المصادر الاولية :

1-الادريسي ،أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن ادريس الحسني يلقب بالشريف الادريسي (ت560هـ\1165م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، دار صادر بيروت.

2-ابن الأحمر ،أبو الوليد إسماعيل بن يوسف الغرناطي (807هـ\1404م) نثير الجمان في شعر من نظمني من الاعيان ، تحقيق محمد بن شريفة ، الرباط، دار المغرب 1983م .

3-البكري ، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت487هـ\1094م)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

4-ابن حوقل. أبو القاسم محمد بن حوقل النصيبي (ت367هـ\978م)، صورة الأرض، د.ت. دار صادر بيروت 1938م.

- صورة الأرض تحقيق كرامة فرحات دار صادر بيروت 1992م.

5-الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت900هـ\1495م)، الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق احسان عباس مؤسسة ناصر للثقافة بيروت .

6-حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت1067هـ\1657م) : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، مؤسسة التاريخ العربي دار احياء التراث العربي بيروت : 1941م

7-ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبدالله بن سعيد بن علي السلماني (ت776هـ \ 1374م)الإحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبدالله عنان ، دار المعارف، القاهرة .

-اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، ط3، دار الافاق الجديدة ، بيروت 1980م .

- اللمحة البدرية في اخبار الدولة النصرية ، المطبعة السلفية القاهرة 1982م .

8-ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (732-808هـ\1332-1406م)المقدمة ، دار الفكر، بيروت 2005م.

9- الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، سير اعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الارناؤوط وحسين الاسدي وبشار عواد معروف واخرين ، مؤسسة الرسالة ، ط3، بيروت 1985م.

10- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ\1505م) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1، مطبعة عيسى البابلي الحلبي وشركاؤه (القاهرة د.ت) .

11-ابن سعيد المغربي . علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي (ت685\1286م) المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ،دار المعارف / القاهرة 1964م .

12-ابن عذارى، أبو العباس احمد بن محمد المراكشي (ت712هـ\1312م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي بيروت د.ت .

13-ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن احمد (ت 852هـ \1448م) الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة دار احياء التراث العربي بيروت 1969م ، ج5،ص213

14-ابن العماد ، عبد الحي بن احمد بن محمد العكري أبو الفلاح (ت1089هـ\1679م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق محمود الارناؤوط ، ط1، دار ابن كثير 1986م،ج1،ص69.

15-ابن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المدني (799هـ\1397م) الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ، تحقيق محمد الاحمدي أبو النور ،دار التراث القاهرة د.ت.

16-القرطبي ، أبو مروان حيان بن خلف بن حيان (377-469هـ\987-1076م) ، المقتبس من اخبار اهل الاندلس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة بيروت.

17-ابن قنفذ ، أبو العباس احمد بن حسن بن الخطيب القسطنطيني (ت 810هـ\1407م) الوفيات " معجم زمني للصحابة واعلام المحدثين الفقهاء والمؤلفين) تحقيق عادل نويهض ، ط4، دار الافاق الجديدة (بيروت 1983م)

18-المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني (1041هـ\ 1631م) ، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس، ط1،دار صادر -بيروت 1968م.

- ازهار الرياض في اخبار عياض ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ، ط2، الرباط ، 1978م .

19-المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي(ت647هـ\1249م) ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، دار الكتاب العربي بيروت ،د.ت .

20-النباهي ، أبو الحسن النباهي الاندلسي (ت بعد 793هـ\1389م) تاريخ قضاة الاندلس او المرقبة العليا فيمن يتساحق القضاء والفتيا تحقيق مريم قاسم الطويل دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 1415هـ\1995م ، ص186

21-ياقوت الحموي ، ابن عبدالله الرومي (626هـ)، معجم البلدان ، دار صادربيروت د.ت.

المصادر الثانوية :

22-احسان عباس ، تاريخ الاب الاندلسي :عصر دولة بني نصر ، دار الثقافة بيروت 1973م.

23-حسين مؤنس، فجر الاندلس: دراسة في تاريخ وجغرافية الاندلس الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 2010.

-فجر الاندلس القاهرة دار المعارف 1999. -دولة الإسلام في الاندلس ، دار الفكر ـ القاهرة .

- معالم تاريخ الاندلس ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

24-حسين حافضي علوي ، المغرب والاندلس في العصر الوسيط دار توبقال ، الدار البيضاء 2014م.

25-الدوري ،عبد العزيز ، الجذور التاريخية للعلاقات المغربية الاندلسية مركز دراسات الوحدة العربية بيروت 2008م.

-تاريخ الاندلس السياسي والحضاري بيروت دار الفكر.

26-عنان محمد عبدالله ، دولة الإسلام في الاندلس،ط6، مكتبة الخانجي -القاهرة 2013.

27- عبد الحميد عبدالله الهرامة ، القصيدة الاندلسية خلال القرن الثامن الهجري ، دار الكاتب ،ط2، طرابلس 1999م.

28-علي محمد النقراط ابن الجياب الغرناطي حياته وشعره ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان 1996م .

29- غومس ، امليو غرسيه ، اشعار عربية على جدران ونافورات الحمراء ، منشورات المعهد المصري للدراسات الإسلامية ، مدريد 1985م.

30-عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، دار احياء التراث العربي دمشق .

31- ليفي بروفنسال ايفار ، اسبانيا الإسلامية من القرن الثامن الى الحادي عشر ، ترجمة طه عبد الرؤوف سعد واخرون،المجلس الأعلى للثقافة \المركزالقومي للترجمة -القاهرة 2011م.

32-محمد مخلوف ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، دار الفكر بيروت ، ج2،ص96

المصادر الأجنبية

33. c.e.bosworth the new islmic dynasties:a chronological manual.edinburgh:Edinburgh university press2004 pp

34- Antonio Malpica cuello la Granada Nazari Granada : Universidad de granada - 2010 pp 88-96